

خطبة الجمعة 92 مايو 5102 الدكتور صلاح الصاوي - حديث مع

شباب الأمة 2

صلاح الصاوي

ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده وعت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله - [00:00:45](#)

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهار ابيها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على - [00:01:07](#)

ال ابراهيم انك حميد مجيد. ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين كانوا يصبحون وفي اعينهم اثار ليل مضى باتوا فيه سجدا لله يتلون كتابه ويتدارسونه فيما بينهم ثم كانوا اذا ذكر الله تنهمل دموعهم حتى تبتل ثيابهم. اولئك حزب الله - [00:01:32](#)

الا ان حزب الله هم المفلحون ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السنوات الخداعات التي يصدق فيها الكذبة ويكذب فيها الصادقون التي يؤتمن فيها الخونة ويخون فيها امناء - [00:02:05](#)

التي يتكلم فيها الروبيضات التوافه من الناس عندما يتكلمون في امور العامة تلتفت الامم والشعوب الى منابع قوتها والى طاقاتها المذخورة الكامنة لكي تفعلها لكي تستنفرها لكي تدفع بها الى الامام في سبيل صناعة مستقبل افضل وغد مشرق كريم عزيز - [00:02:33](#)

تلتفت الى شبابها في اسبوعنا الماضي تحدثنا الى شبابنا حول الغاية من خلقهم والغاية من وجودهم انها ببساطة قول الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - [00:03:04](#)

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ان هذا المعنى من البدهة بحيث لا يجهله او لا يجحده كثير من الناس. لكن القضية حول مفهوم التعبد هل هو وشعائر تعبدية داخل المساجد فحسب - [00:03:25](#)

ام انه منهج يشمل الحياة كلها يجسد ذلك قول الله جل جلاله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين من قبل هذا يقول ربي جل وعلا قل انني هداني ربي - [00:03:44](#)

الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ثم يقول بعدها قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين لكي يكون الامر كله من الله هداية وتلقيا - [00:04:11](#)

ثم لكي يكون الامر كله الى الله توجهها وتنسكنا نعم ثم تحدثنا مع حضراتكم في قول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمه عبد الله ابن عباس عندما اردفه خلفه ثم قال يا غلام - [00:04:38](#)

الا اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله انه يخاطب غلاما صغيرا لكنه ينصحه باعظم حقائق الدين يعني ان حقائق التوحيد انما هي خطاب الله جل وعلا - [00:05:00](#)

يعني انما هي خطاب الله جل وعلا وتكليفه الى الناس كافة لا فرق بين صغير وكبير لا فرق بين رجل وامرأة لا فرق بين مثقف وعامي انه يخاطب غلاما صغيرا بهذه الكلمات الجليلة فيقول احفظ الله يحفظك - [00:05:29](#)

احفز الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله اعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك اعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام -

00:05:54

وجفت الصحف ان حفز الله جل وعلا لمن يحفزه له جانبان الجانب لو يعني انما يتمثل في الحفظ الديني ان الله جل وعلا يحفظه في بدنه يحفظه في ماله يحفظه في عقله يحفظه في شأنه كله بما جعل - 00:06:22

من ملائكة يعني بما جعل من ملائكة يحفظون عبادهم من بين ايديهم ومن خلفهم بامر الله جل لجلاله انه بهذا الحفز قد حفز الله جل وعلا خليفه ابراهيم من النار فكانت النار بردا وسلاما على ابراهيم - 00:06:46

انه بهذا الحفز حفز الله جل وعلا عبده يونس عندما التقمه الحوت وهو مليم نعم عندما نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه - 00:07:08

من الغم وكذلك ننجي المؤمنين انه بهذا الحفز حفز الله جل وعلا عبده موسى وهو رضيع تتقاذفه امواج البحر في قول الله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني - 00:07:28

ان رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين انه بحق انه بهذا الحفظ حفز الله جل وعلا عبده يوسف عندما القي في الجب ثم عندما شروه بثمن بخس دراهم معدودة نعم ثم كانت العاقبة ان مكن الله ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء - 00:07:51

انه بهذا الحفظ حفظ الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم عندما اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا لكن الحفظ لا يقف عند هذا القدر وحده لا يقف عند هذا الجانب وحده بل انه يمتد ليحفظ المرء في - 00:08:23 كذلك يعني اننا نجد تجسيد هذا في قول الله جل وعلا عن نبيه يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين ذلك عندما تأمر عليه نسوة في المدينة - 00:08:52

ثم يعني كان من فتنتهم واغوائهم له ما كان ثم جار نبي الله يوسف الى ربه قائلا رب السجن احب الي مما يدعونني اليه ثم قال والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين - 00:09:16

لا يسوق الخير الا الله لا يعصم من الفتن الا الله لا يدفع السوء الا الله الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم - 00:09:42

كان السعيد ابن المسيب كان ينظر لابنته طفلة صغيرة يقول لها يا بنيتي اني لازيد في صلاتي من اجلك رجاء ان احفظ فيك لانني رأيت الله جل وعلا يقول في كتابه وكان ابوهما صالحا - 00:10:04

يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تجاوزنا هذا القدر الى الرسالة الثانية الصحة الصحة ان المرء يتأثر يعني ان المرء يتأثر بالبيئة من حوله صلاحا كانت او فسادا - 00:10:26

ان الناس في هذا مقلون ومستكثرون. ان صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم يقول المرء على لا دين خليفه فلينظر احكم من يخال ان هذه بديهية يجد المرء دليلها في نفسه - 00:10:46

كم تعلم من اصحابه؟ وكم تعود على عادات كثيرة من خطائهم ورفقائهم ان مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل حامل المسك ونافخ الكبر. ان حامل المسك اما ان يحذيك فواما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة - 00:11:08

ان حامل الكبر لابد ان يحرق ثيابك وانت اذا منه ريحا متنتا ان ربي جل وعلا يقول الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو المتقين ما يكون بين الناس من صداقات وعلاقات تنشأ في معصية الله وتلتقي على سخطه ووقته. ان - 00:11:32

لا يكونون اعداء يوم القيامة استمعوا الى قول الله جل وعلا وهو يجسد لنا هذا المشهد يوم الحسرة ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني - 00:12:01

عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا استمعوا الى هذا المشهد قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول وانك لمن المصدقين اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون - 00:12:27

قال هل انتم مطلعون فاطلع فرآه في سواء الجحيم؟ قال تالله ان كدت لترضين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رفقة السوء حرمت ابا طالب من نعمة الايمان - [00:12:49](#)

لقد جعلته يوافي ربه على الكفر والشرك بالله نعم وقد زل عمره كله يدافع عن رسول الله ويحوطه ويمنعه نعم فعندما نزلت به مصيبة الموت وحضرته الوفاة هرع اليه رسول الله - [00:13:14](#)

صلى الله وسلم ومن اولى بالنبل والوفاء من رسول الله لقد حفز للرجل نبلة ووفاؤه ومحافزته عليه طيلة عمره نعم فذهب اليه عامدا في هذه اللحظات الحرجة الاخيرة في حياته - [00:13:32](#)
نعم ثم جلس عند رأسه يقول يا عماه قلها كلمة احاج لك بها عند الله. يا عماه قل لا اله الا الله اشهد لك بها عند الله لكن بطانة السوء - [00:13:51](#)

لكن رفقة السوء كانت محيطة به كان ابو جهل وعبدالله ابن ابي امية كانوا يقولون له اترغب عن ملة الاشياء؟ اترغب عن ملة عبدالمطلب لكن نبينا لا يلتفت الى هذا الشغب - [00:14:06](#)

لا يدخل في مجادلة معهم انما ظل قاصدا الى هدفه عامدا اليه. يا اماه قلها كلمة اشهد لك بها عند الله اه نعم ثم تعتمل يعني عوامل كثيرة في اعماقه وفي داخله - [00:14:27](#)

ثم يقول يا ابن اخي والله لولا ان يقولوا لقد اسلم جزعا من الموت لاقدرت بها عينك لا اقولها الا لكي اقر بها عينا عشان خاطرك انت بس نعم لكن هذه الكلمة لا تصلح الا اذا كانت خالصة لله جل جلاله - [00:14:45](#)

ثم كان اخر ما قال قبل ان تفرط انفاسه بلحظة انه على ملة الاشياخ انه على ملة عبد المطلب ثم وقف نبينا مهموما محزوننا مجروحا ثم قال كانما يخاطبه وهو لا يزال على قيد الحقد - [00:15:06](#)

ثم قال يخاطبه وكأنه لا يزال على قيد الحياة قال والله لاستغفرن لك ما لم انهى عن ذلك فانزل الله جل وعلا قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى - [00:15:31](#)

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم نعم في حياتهم قد تسأل الله لهم المغفرة على معنى ان الله يوفقهم لاسبابها لكن اذا فرضت انفسهم على الكفر بالله عز وجل - [00:15:55](#)

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهما انهم اصحاب الجحيم ثم قال تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو - [00:16:11](#)

لله تبرأ منه. ان ابراهيم لاواه حليم ثم انزل الله في ابي طالب خاصة قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:16:34](#)

يعني وقوله تعالى انك لا تهدي اي لا توفق الى قبول الهداية نعم لان الهداية تأتي بمعنى البيان وقد بين وقد بين نبينا للناس كافة كما قال له ربه وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض - [00:17:00](#)

لكن الهداية بمعنى التوفيق وان يقبل الناس الهدى تلك قضية مردها الى الله عز وجل لا يملك مفاتيح القلوب الاعلام الغيوب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:17:25](#)

يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حج الخليفة المهدي ثم قال من لنا بسفيان الثوري يعني فجعل له الرصد بجوار بيته الى ان ظفروا به فاخذوه ثم ذهبوا به الى الخليفة - [00:17:45](#)

قال له لم لا تأتينا نستشيرك يعني فتأمرنا فتأتمر بامرك وتنهانا فننتهي فننتفع منا. يعني فنتنفع منا وننتفع بك فالتفت اليه ثم قال يا امير المؤمنين كم انفقت في حجبك هذا - [00:18:07](#)

انا صحبتي نكد لك كم انفقت في حجبك هذا؟ قال له فقال لا اعرف ان لي وكلاء وان لي حفاظا. انا عندي مستشاريين وعندي موزفين وهم ناس متولين القضية دين - [00:18:26](#)

قال وكيف بك اذا سئلت غدا بين يدي الله عن ذلك وقد اخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجالا يتخوضون في مال الله

بغير حق فلهم النار يوم القيامة - 00:18:41

لقد حج عمر بن الخطاب ثم قال لغلامه يا غلام كم انفقنا في حدنا هذا؟ فقال سبعة عشر درهما فقال قد اجحفنا بيت مال المسلمين

لقد اجحفنا ببيت مال المسلمين - 00:18:59

فقاله احد حاشيته فقال بهئس القول الذي تواجه به امير المؤمنين. كيف تخاطبه بهذه اللغة؟ وكيف تكدر عليه مجلسا قاله اسكت فانما اهلك فرعون هاما انما اهلك فرعون هاما يعني ما من خليفة يستخلف الا تقيد له بطانة احدهما تدله على الخير وتحضه

عليه والاخرى تدله - 00:19:17

هو على الشر وتحضه عليه لكن المعصوم من عصم الله عز وجل ان الله اذا اراد بامير خيرا قيد له بطانة خير تذكره اذا نسي وتعينه

اذا ذكر لكن الله جل وعلا اذا اراد باخر سوءا قيد له بطانة شر لا تذكره اذا نسي ولا تعينه اذا - 00:19:49

ما من امير يسترعيه الله رعية فيموت يوم يموت. وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة القاعدة تقول قل لي من تصاحب اقل لك

من انت انهم يقولون عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين للمقارب ينسب - 00:20:16

الشاهد يقول واذا الصديق لقبيته متملقا فهو العدو حقه يتجنب يعطيك من طرف اللسان حلاوة واذا توارى عنك فهو العقرب يلقاك

يحلف انه بك واثق ويروغ منك كما يروغ الثعلب - 00:20:49

نعم واحذروا مصاحبة اللئيم فانه يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب ان صحبة المسجد هي الامان ان جماعة المسجد هي الامان ان

المساجد في هذه البلاد سفينة نوح من ركبها فقد نجا - 00:21:13

ومن تخلف عنها غرق ان المساجد في مثل هذه المجتمعات سفينة نوح. ان من ركبها نجا. ومن تخلف عنها غرق. اقول قولي هذا

واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين - 00:21:36

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين احنا برضو امين ماتت الله عز وجل ديال

صلى الله عليه وسلم ابن عباس فئات الله عز وجل ان في رواية من صبري من الله عز وجل - 00:21:58

امسك ضعيف الله عز وجل الله عز وجل اه كثير والله عز وجل ابراهيم عليه السلام موسى عليه السلام يوسف عليه السلام القدس

محمد صلى الله عليه وسلم تبارك الله عز وجل يوسف عليه السلام - 00:23:30

انت الله عز وجل عز وجل كنقومو بها بالذات يحسبهم الله عز وجل السعيد المسيب الفين وستة الكهف الله عز وجل تبتدي صلى

الله عليه وسلم اه الله عز وجل طوبس الذين - 00:24:37

الله عز وجل اذان الله عز وجل ازمة اه نشير نسبة ابي طالب آ صلى الله عليه وسلم اللي يبجي لهم في دعوة صلى الله عليه وسلم

وايضا لا اله الا الله او الله عز وجل - 00:26:41

وفي اه صلى الله عليه وسلم طول السادس ومحمد الذات مفسدة عبد المطلب النبي عليه الصلاة والسلام لان الله عز وجل ايات

والحمد لله اه الله عز وجل ابراهيم عليه السلام - 00:27:50

الله ابراهيم عليه السلام في ابراهيم الله عز وجل الله عز وجل عندنا الله عز وجل استخدام سفيان سفيان الثوري منه افترسوا

وادرس سفيان كانت مدة والعمر ابن الخطاب للحاج - 00:29:20

المهدي اه نسأل الله عز وجل ان يغنيه واياكم بذكر الله ان شيخ يستلموا صفات الديسك الخميس المساجد اه نوح عليه

السلام من المساجد الحمد لله رب العالمين رب العالمين للمتقين ولا عواد الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك -

00:31:25

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:33:21

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب

الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. اللهم اجعل ثارنا على من - 00:33:42

اللهم انصرنا على من عادانا. اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا اللهم اجعل
جنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين - [00:34:02](#)
المشارك والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير.
اللهم اشف جميع مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم اشف جميع مرضى المسلمين عامة - [00:34:22](#)
في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. اللهم اجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية. اللهم اذهب هم الباسل رب
الناس. اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين - [00:34:42](#)
الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك. اللهم اغفر لهم وارحمهم. اللهم عافهم واعف الله عنهم من الذنوب
والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلهم من خطاياهم بالماء - [00:35:02](#)
والثلج والبرد. اللهم ارحمنا اذا ما صرنا الى ما صاروا اليه. امين امين. والله يقول الحق ويهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله تقاربوا - [00:35:22](#)
تقاربوا احبابي الى الامام. تقاربوا افسحوا مكانا لاهوانكم في الخارج. تقاربوا لا تزال في المسجد اماكن. تقاربوا تقاربوا تقاربوا -
[00:35:39](#)